

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 58- فصل تكثير الطعام

ببركته ودعائه صلوات الله عليه وسلم / 1 في 8-1-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. أحمد الله تعالى وأشكره واستعينه واستغفره - 00:00:00

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وآشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه وسلم تسلি�ماً كثيراً. أما بعد فهذه ليلة الجمعة التي تشرق سماؤها في أمة الإسلام بكثرة - 00:00:20

صلوة المحبين وسلامهم على نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم. ولهم في كل ليلة من ليالي الجمعة. وفي أيامها سلوة عظيمة وانس كبير وافتديتهم تنشر بكثرة صلاتهم وسلامهم على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

لما وفي كل صلاة وسلام تبعت بها قلوبهم وتتپوّع بها أفواههم فانهم يستشعرون ندب لنا صلى الله عليه وسلم حين قال اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة - 00:01:00

عليه صلاة ربى ما تعالى. نداء الحق يسمى بالبرايا وما صدح المؤذن في خشوع تاقت لسيرته الحنايا صلى الله عليه واله وهذا المجلس المنعقد في رحاب بيت الله الحرام - 00:01:20

ما زال مباركاً وانسامه شذية ونحن نقلب صفحات من هذا السفر المبارك من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. للامام القاضي عياض رحمة الله تعالى. وما زلنا في فصول الباب - 00:01:40

من القسم الاول في ذكر معجزاته العظيمة صلى الله عليه وسلم. والآيات الجسيمة التي اكرمه الله تعالى بها وحث نبوته ورسالته بتتابع تلك الآيات التي ما زالت شاهد صدق على نبوته عليه الصلاة والسلام - 00:02:00

في الوقت ذاته باعث حب له عليه الصلاة والسلام في قلوب امته شهد الصحابة تلك المعجزات فازدادوا بها ايماناً له عليه الصلاة والسلام. وحباً وتوقيراً واجلاً له عليه الصلاة والسلام وقد علموا ان الله لما اصطفاه واختاره وبعثه وارسله جعل له من الآيات ما على مثلها يؤمن - 00:02:20

بشار ويزدادون حباً وتوقيراً له صلوات الله وسلامه عليه. تقدم بنا في المعجزات معجزة القرآن وانشقاق قمر والاسراء والمعراج ومعجزة نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وتكفيره ايضاً ببركته ومسه - 00:02:47

دعوته في آيات عظيمة شهدت بنبوته صلوات ربى وسلامه عليه. في وقائع متكررة ليست مرة ولا اثنين ولا ثلثاً ولا عشرة تتابعت سفراً وحضرها الصحابة فاذعنوا وسلمو وامنوا واذدادوا حباً ووفاء - 00:03:07

وأيماناً به عليه الصلاة والسلام. الفصل الليلة هو من جنس تلك المعجزات. في تكثير الطعام ببركته عليه الصلاة والسلام بدعائه بوضع يده بما حصل بين يديه عليه الصلاة والسلام في مواقف ايضاً متعددة. لأن كان نبع الماء - 00:03:27

من بين اصابعه وبحضرته وبين يديه او بدعوته صلى الله عليه وسلم. يروي ظلماً العاطشين. وكان في كثير من المواقع في وقت حاجة شديدة لصحابته رضي الله عنهم. سواء كانوا بالمدينة او كانوا في سفر وقد تقطعت - 00:03:47

منهم الرقاب من العطش. فلأن كان نبع الماء في مثل تلك الاوونة كان لهفة واغاثة وكانت سقياً وانقاذاً لا يكاد قد حرقتها العطش واظناها تعب فانها في الوجه الآخر ايضاً كانت سقياً عظيمة لتلك الارواح المؤمنة. ازدادوا بها ايماناً. فكان في انبعاث الماء من بين -

اصابعه ويديه الشريفتين عليه الصلاة والسلام كانت سقيا من وجهين. كانت سقيا حسا ومعنى. اما الحس فما شربوا به وارتوا وما حق به حاجتهم من الطعام والشراب والوضع واحتياجهم للماء. واما المعنى فما - 00:04:37

اوقع في قلوبهم وما وقر في افئتهم من عظيم الایمان والحب والوفاء والتصديق له صلوات الله وسلامه عليه. ذاك كالماء وحاجة البشر اليه. وهذا الطعام في فصل الليلة وتكتيره بين يديه ايضا صلی الله عليه وسلم. وهو في موافق - 00:04:57

فكان اية في العجب تنطق ايضا بصدق نبوته صلی الله عليه واله وسلم. نعم. الحمد لله الذي جعل دراسة السيرة النبوية شفاء للقلوب والارواح وسببا للسعادة والفلاح. والصلاحة والسلام على نبينا - 00:05:17

محمد صلی الله عليه وسلم ذي الشمائیل الباطنة والظاهرة والفضائل الباهرة الظاهرة وعلى الله واصحابه الاخيار والتابعین لهم باحسان الى يوم المعاش. غفر الله لشیخنا ولوالدیه ولمشايخه ولجميع المسلمين اما بعد فهذا هو مجلسنا السادس والثمانون من المجالس العامرة في هذه البقعة الطاهرة وباسانیدکم المتصلة - 00:05:37

صلتی الى الامام القاضی عیاض رحمه الله تعالى قال فصل ومن معجزاته تکثیر الطعام ببرکته ودعائے صلی الله عليه وسلم. قال رحمه الله تعالى اخربنا القاضی الشهید ابو علی رحمه الله - 00:06:07

وقال حدثنا العذری قال حدثنا الرازی قال حدثنا الجلودی قال حدثنا ابن سفیان قال حدثنا مسلم ابن الحجاج مسلم هذا هو الامام صاحب الصحيح والقاضی عیاض یسوق الحديث بسنده اليه والحديث مما اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:06:27

رحمه الله قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا سلمة بن شبیب قال حدثنا الحسن بن اعین قال حدثنا ما عقیل عن ابی الزبیر عن جابر رضی الله عنہ ان رجلا اتی النبي صلی الله عليه وسلم یستطعمه. فاطعنه شطر واسق - 00:06:47

شعیر فما زال یأكل منه وامرأته وضیفه حتى کالا. فاتی النبي صلی الله عليه فاخبره فقال لو لم تکله لاكتم منه ولقام بکم. یقول القاضی رحمه الله فصل ومن معجزاته - 00:07:07

صلی الله عليه وسلم تکفیر الطعام ببرکته ودعائے الطعام في قدر محدد يكون بين يديه. فيکثر ببرکة دعائے عليه الصلاة والسلام بين يديه اکثر من ما کان واما بالطعام القليل یکفی الكثیر. واما بالطعام المحدود جدا یکفی العشرات والمئین. وحصل هذا في - 00:07:27

ایة متعددة یأتي ذکرها تباعا اول احادیث الفصل فيما ساقه المصنف رحمه الله من طريق الامام مسلم والحديث في صحیحه من حدیث جابر رضی الله عنہ ان رجل اتی النبي صلی الله عليه وسلم یستطعمه یعنی - 00:07:54

یطلبه طعاما وهل کان عليه الصلاة والسلام مسؤولا عن طعام الناس وشرابهم او هو نبی یتلع عليهم الوحی ویعلمهم الدين. ویدلهم على طریق الجنة لقد مر بکم مرارا یا کرام انه عليه الصلاة والسلام کان لهم ابا - 00:08:13

والدا فوق کونه نبیا ورسولا یوھی اليه من رب العزة والجلال والاب یقوم مقام کل شیء في حیاة اولاده فإذا عطشوا سأله واما جاعوا طلبوه واما احتاجوا شيئا عرضوا عليه وهکذا - 00:08:35

وکان عليه الصلاة والسلام كما صح الحديث عنه یقول انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمکم فلما کان كذلك وقام في حیاتهم عليه الصلاة والسلام هذا المقام کانوا یقصدونه اذا ما نزلت بهم الامور. یوجدون عنده - 00:08:56

فزعه السائل واغاثة لمھوف واقل ذلك الدعاء منه عليه الصلاة والسلام ببرکة القبول والاجابة الله یقال فإذا جاء الرجل ها هنا في الروایة یستطعمه یطلبه طعاما لفقره وحاجته وشدته وعدم وجود ما - 00:09:15

به جوعته واهل بيته. قال فاطعنه شطر واسق شعیر وصف الشعیر هو الستون صاعا. والستون صاعا تسمی وسقی. والصاع اربعة امداد. وهي ما تقارب ثلاثة کيلو تقريبا قال اطعمه ستون وسقا شطر وصف والوسق ستون يعني اطعمه بمقدار ثلاثة صاعا - 00:09:35

اعطاه ایاه قال فاخذه الرجل فما زال یأكل منه وضیفه حتى کاله رجع فاخذه واصبح یستعمل الطعام ویستضيف به ضیفه. یقول

حتى كالم. يعني وضعه في المكياج يعرف قدره كم هو فاتى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره انه كالم فوجده يقدر كذا فقال لو لم تتكله - 00:10:02

لاكلتم منه ولقام بكم. لو تركته من غير كيل لوجته كافيا لكم ول حاجتكم يسدكم ما احتجتم اليه ايه فما فما اشكال ان يكيله ؟ البركة يا احبة لا توزن بالمحسوسات عندما يبارك الله لك في المال في الطعام في الزوجة في الولد فلا عبرة عندئذ بالعدد - 00:10:28

لا يقدر لا يقدر في حساب البركة من الله لا تقدر الامور بحسابها المحسوس العددي واذا التفت الانسان الى الحساب العددي واحتكم اليه وعلق قلبه به ارتفعت البركة ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام طعام الواحد يكفي لاثنين - 00:10:55

و الطعام الاثنين يكفي الاربعة و الطعام الاربعة يكفي الشمانية. هذه البركة اذا حلت وبركة الوقت هي كذلك بركة الولد بركة المال. القليل منه يفي ب حاجتك وزيادة ويفقى الفائض منه من الله بركة يصيب بها من يشاء من عباده. قال لو لم تكله لقام بكم لاكلتم منه ولقام - 00:11:16

فالملخص انه حلت البركة في طعام الرجل الذي جاء يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث الاخرى القادمة ايضا افروا واوضحوا في هذا الشأن قال رحمة الله تعالى ومن ذلك حديث ابي طلحه رضي الله عنه المشهور واطعامه صلى الله عليه وسلم ثمانين او سبعين رجلا - 00:11:40

من اقراس من شعير جاء بها انس رضي الله عنه تحت يده او ابطه فامر بها ففت و قال فيها ما شاء الله ان يقول. نعم حديث انس هذا او حديث ابي طلحه حديث طويل اخرجه الشیخان - 00:12:07

وهو من اعاجيب الاحاديث التي حفلت بها السنة بين النبي عليه الصلاة والسلام وصحابه الكرام. ولعلكم ان تسمعوا الرواية كاملة وفيها مواطن تثير العجب والایمان والحب للنبي عليه الصلاة والسلام. اخرج الشیخان في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه - 00:12:24

يقول قال ابو طلحه لام سليم وعليكم قبل ان تدخلوا في ثنايا الرواية ان تعرفوا مقام هذا البيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي بيت ابي طلحه - 00:12:44

وبيت ام سليم وانس اما انس فهو ابن ام سليم قيل اسمه الرومي ساء او الرميثناء وابو طلحه زوج امه ولما اتى الاسلام المدينة امنت ام سليم في اوائل من امن من بيوت الانصار - 00:13:00

واما زوجها فابي الاسلام ولما سمع بمقدم النبي عليه الصلاة والسلام فر. وترك المدينة وخرج وترك زوجه ام سليم وابنه انس طفلا صغيرا حتى هلك كافرا وبقيت ام سليم وقدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة - 00:13:19

وانذاك تقدم لخطبتها ابو طلحه. وهو من خيار رجال الاوس والخزرج بالمدينة واعلاهم نسيا وشرفهم قدرها خطبها يريد نكاحها فابت عليه والا تقبل نكاحه الا بمهر فان رضي عنه قبلت وكان المهر الذي اشتراه ام سليم ان يسلم ابو طلحه - 00:13:42

فما ارادت منه مهرا الا اسلامه فاسلم وقبلت به زوجا فكان من اعظم بيوت الانصار بالمدينة بركة هذا البيت وكل واحد من افراد هذا البيت ابو طلحه وامرأته ام سليم وابنها انس لكل واحد منهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة عجيبة - 00:14:05

ولقد كان هذا البيت اقرب بيوت المدينة الى النبي عليه الصلاة والسلام. بل حتى انك لتهذه احد بيوته عليه الصلاة والسلام. فكان يأتي الى ام سليم ويأكل عندها الطعام وربما بات عندها او قال - 00:14:29

واما انس فخادمه كما تعلمون. وقد انت به امه منذ ان قدم عليه الصلاة والسلام. وجعلت ابنها انسا بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام خادما فعاش حياته في صحبة النبي عليه الصلاة والسلام. واما ابو طلحه ففيه قال النبي عليه الصلاة والسلام صوت ابي - 00:14:47

في الجيش خير من الف رجل صوته وجود رجل كابي طلحه صوته اذا نادى في تثبيت القلوب وقوة العزائم خير من الف رجل. المناقب جما وليس هذا مقام حصرها لكنه من المهم ان تدرك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحتفي بهذا البيت المبارك -

ولهم في قلبه مكانة عظيمة. وام سليم هي التي جمعت عرقه عليه الصلاة والسلام في سكة طيب. في قارورة فكانت تتطيب وتطيب بها اهل بيتها وهي التي ايضا كانت تبعث انس لخدمة النبي عليه الصلاة والسلام. وتحثه وتوصيه بتتابع واستمرار على لزوم هذا المقام الشريف - [00:15:29](#)

بين يديه عليه الصلاة والسلام. ابو طلحة هو الذي ظفر بنصف شعر رأس رسول الله عليه الصلاة والسلام لما حلقه وزع الشعر بين اصحابه اعطى شطر الشعر لابي طلحة وزع الشطر الآخر بين باقي اصحابه. يقول انس - [00:15:52](#)

فما زال شعرات باقيات عندنا في دار ابي طلحة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. وبقيت الشعرات تلك عند انس وكان يحتفظ بها وتنقل من دار الى دار من بيت الى بيت - [00:16:10](#)

على كل المقصود ان هذا البيت له مكانة عظيمة. فاسمع في الرواية ما يدل على هذا بعد العميق بين هذا البيت المبارك وبين قلب المصطفى وفؤاده عليه الصلاة والسلام. يقول انس رضي الله عنه قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله - [00:16:26](#) صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ما الذي سمعه ابو طلحة في صوته عليه الصلاة والسلام؟ فعرف فيه الجوع هذه لغة المشاعر لا تحتاج الى عبارات - [00:16:46](#)

واذا بلغ الحب في قلب صاحبه مبلغا عظيما فانه تكفيه الاشارة وتعبير الوجه ولامامحه. قال شراح الحديث يعني وجد في صوت النبي عليه الصلاة والسلام من الضعف الشديد ما كان سببه الجوع - [00:17:05](#)

وهذا سينقلك نقلة اخرى بعيدة اي جوع بلغ بالنبي عليه الصلاة والسلام هذا المبلغ الذي ما اظهره ولا اخبر به احدا من لكنه الجوع العظيم الذي اثر حتى عرف في صوته اذا تكلم - [00:17:21](#)

في النهاية مثل ابي طلحة هو الذي يتحرك بمثل هذا الذي سمعت. انطلق الى زوجته والذي شغل قلبه فخفق به فؤاده يقول سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من - [00:17:37](#)

يريد ان يطعنه عليه الصلاة والسلام. قالت نعم فاخراجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي. هذا انس يقول اخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارها فلفت الخبز ببعضه. لماذا لفت الخبز بالخمار - [00:17:55](#) اخفاء له تريده ان تخبيه قال بعض شراح الحديث تريده ان تحفظه دافئا ساخنا حتى يصل الى النبي عليه الصلاة والسلام فيكون اطيب قال فلفته ببعضه ثم دسته تحت يدي - [00:18:21](#)

قال وردتني ببعضه يعني بعض الخمار جعلته رداء لانس وببعضه لفت فيه الخبز قال ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:18:36](#)

ومعه الناس فقمت عليهم وقف انس ولا تكلم لما لم يتكلم وجد الناس جالسين وشعر ان اقراص الشعير لا تكفي فسكت حتى يجد فرصة قال فوقف انس رضي الله عنه - [00:18:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة يعني هل ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال الطعام يقول النبي صلى الله عليه وسلم الطعام قال قلت نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا - [00:19:14](#)

قال فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته. فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم. فقالت - [00:19:35](#)

الله ورسوله اعلم اليس قد جاء ولم نكلمه ولم نطلب اليه اذا دع الامر الله ورسوله اعلم قال انس رضي الله عنه فانطلق ابو طلحة حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خرج يستقبله فا قبل رسول الله صلى الله - [00:19:51](#)

عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخل. فقال عليه الصلاة والسلام هل امي ام سليم ما عندك قال فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت - [00:20:11](#)

يعني قطع وفتت وعصرت ام سليم عكة فادمته العك الاناء الصغير من الجلد يكون فيه السمن او الزيت ونحوه. قال فقطرت عليه

شيئا من ذلك الزيت والدهن وخبزت به الخبز او ادمته يعني جعلته اداما فيكون مع الخبز. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء - 00:20:26

رأى ان يقول يعني دعا وسائل الله ولم يسمع احد ما الذي قاله بالعبارة بالحرف عليه الصلاة والسلام ثم قال يخاطب ابا طلحة اذا لعشرة يعني ادخل عشرة من الرجال. قال فاذن لهم فاكروا حتى شبعوا. ثم خرجوا - 00:20:51

ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكروا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال اذن لعشرة كم صاروا الان ثلاثة قال فاذن لهم فاكل القوم كلهم حتى شبعوا. والقوم سبعون او ثمانون رجلا - 00:21:14

اكروا من اقراص شعير كان انس يخبئها واصابه الحرج ان يكلم النبي عليه الصلاة والسلام فاذا به ببركة ذلك الدعاء النبوى يطعم سبعين او ثمانين رجلا. هذا موقف حصل قد يكون هذا موقفا عجب منه انس - 00:21:32

او عجبت منه ام سليم او ابو طلحة لانهم ادرى الناس بمقدار الطعام. والصحابة ما يدرؤن دعوا الى طعام فقدم بين ايديهم. فاكل واحد واثنان وثلاثة واستمروا حتى اطعم سبعين او ثمانين. العدد كبير. لكنه في الروايات الاخرى شيء اعظم من ذلك - 00:21:52
دعنا نقرأ في الرواية ايضا هذا الهم العظيم. النبي عليه الصلاة والسلام لما اصابه الجوع ما حدث احدا. لكنه قرأ الجوع في صوته من ضعفه فلما يدعى الى الطعام ما التفت الى نفسه قال لاصحابه قوموا - 00:22:13

لقد كان يحمل هم امته عليه الصلاة والسلام. حتى في طعامهم وشرابهم. ملنا بمثل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. يحرصوا عليه ويبحثون عن طريق الجنة ويدلون على الخير بل ويهمتونا لطعامهم وشرابهم وجوع احدهم و حاجته. ذاك الفقير - 00:22:31
يستطيعه وهنا اصحابه جالسون معه فيناديهم الى الطعام ويستضيفهم وان لم يكن صاحب الطعام قد حرص او قد وجد يكفي هذا العدد لكنه عليه الصلاة والسلام يلتمس البركة من الله ويسعى لسد حاجة اصحابه والروايات الاخرى ايضا شاهدة - 00:22:51

بهذا المعنى وزيادة. نعم قال رحمة الله تعالى وحديث جابر رضي الله عنه في اطعامه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الف رجل من صاع شعير وعناق. وقال جابر رضي الله عنه فاقسم بالله لاكلوا حتى ترکوه وانحرفوا. وان - 00:23:11
حرمتنا لتفطر كما هي وان عجينا ليخبز. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر في العجين والبرم وبارك. رواه عن جابر سعيد بن ميناء وايمان. نعم. هذا ايضا حديث من اعاجيب السنة فيما اخرج الشیخان - 00:23:33

البخاري ومسلم في صحيحهما رحمهما الله تعالى. والحديث في غزوة الخندق ومرتك قبل قليل حديث انس وهم جالسون في المسجد وقبله حديث الرجل حديث جابر كما اخرج البخاري بلفظه قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا. ما الخامس - 00:23:53

ليس الجوع فقط ظمور الجسم من الجوع. يعني ان يصيبه الهزال. ويرى اثر الجوع في البدن. قال رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما حفر الخندق رأيت به خمسا شديدا - 00:24:18

وتعلمون ان الذي اصاب الصحابة يوم الخندق شيء عظيم. اذ بلغهم خرجوا اذ بلغهم خبر خروج قريش في عشرة الاف انسان يريدون المدينة فلو دخلوا لاتوا عليها ولما استشار النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه وشار سلمان بحفر الخندق - 00:24:32

كان المطلوب ان يبادر الصحابة بحفر خندق يبلغ طوله قرابة اربعة كيلو متر وعرضه يتراوح خمس مئة امتار. وعمقه يتراوح طول الرجل الطويل ونصف ذراع او ذراعا فوقه يعني قرابة المترین والنصف - 00:24:52

فان تحفر خندقا بطول اربعة الاف متر وبعرض خمسة امتار تقريبا وبعمق تتجاوز المترین ايضا هذا يحتاج الى الات ومعدات ومدة كافية وهم يراد منهم ان يحفروه في مدة وجيزة. فاذا اضفت الى هذا عنصر الخوف والقلق. وقد كان البرد شديدا والجوع شديدا. فاجتمع - 00:25:10

على الصحابة انذاك من الاسباب التي يضعف معها البشر شيء كثير. وقد وصف الله هذا الحال الذي اصاب الصحابة يوم الخندق شيء لم يوصف المجتمع النبوى بشيء مثله في السيرة النبوية قط. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم رحبا - 00:25:33

وجنودا لم تروها وكان الله بما تعلمون بصيرا. اذ جاءكم من فوقكم يعني قريش واحزابها ومن اسفل منكم يعني اليهود والمنافقون داخل المدينة اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار - [00:25:55](#)

وبلغت القلوب الحناجر وتنطرون بالله الظلون. هنالك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. فال موقف كان من اصعب اب المواقف في السيرة وخرج الصحابة كلهم في حفر الخندق وكانوا يتناوبون الادوار والنبي عليه الصلاة والسلام معهم يحفر وقد - [00:26:13](#) صابهم انذاك جوع شديد ومخصصة. فكانوا يربطون على بطونهم الحجر من شدة الجوع والحجرين. والنبي عليه الصلاة والسلام معهم ارأيت خوفا وجوعا وبردا ثم عمل شاق عظيم في حفر خندق كبير طويل عريض فاجتمع من الصعب شيء - [00:26:33](#) لا يعلمه الا الله وكان ابتلاء عظيمها. كما قال الله هنالك ابتي المؤمنون. في تلك الاونة يقول جابر حتى تعرف المشهد تامة. قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا - [00:26:53](#)

يعني هو الجوع في اقصى صوره وشد حالاته. قال فانكأت الى امرأتي. فقلت هل عندك شيء اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم به خمس شديد والله يا اخوة ما كانوا يبحثون عن جوع بطونهم - [00:27:11](#) كان يؤلمهم ان يروا رسول الله عليه الصلاة والسلام جائعا وكان تحرك احدهم اذا بحث فانما هو لشيء يراه في رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان احب اليهم ان يشبعوه - [00:27:30](#)

وان يطعموه شيء عظيم. هذا والله لا يوصف بعبارة. ومر بك قبل قليل حديث ابي طلحة وما الذي صنعه؟ وما الذي قال لامرأته؟ وهذا اتواصوا به؟ هل كانوا يتبادلون هذه الادوار؟ ام هو شعور ملء قلوب الصحب الكرام رضي الله عنهم؟ فقال هل عندك - [00:27:44](#) في شيء قال فاخترت الي جرابة فيه صاع من شعير. ولنا بهيمة داجن فذبحتها هذا كل ما يملكون صاع من شعير؟ قال وعندنا بهيمة داجن المقصود بها شاة او عنان وهي انشي الماعز وكانت صغيرة دون الستة اشهر. قال فذبحت - [00:28:04](#)

وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها اخذ الشاة الصغيرة وقطعها وقسمها اللحم ووضعها في البرمة يعني في القدر تطبخ. ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:25](#)

في اثناء خروجه الى الخندق لمناداة النبي عليه الصلاة والسلام قالت له زوجته زوجة جابر لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه. كيف يعني لا افضحني يعني الطعام قليل فلا تحرجني. عرفت المقدار فاذا اردت ان تحظر عددا فليكن بالمقدار الذي لا يوقعنا في الحرج والفضيحة. قالت لا تفضحني - [00:28:42](#)

بررسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه. قال جابر فجئته فسارت. يعني اخبرته في اذنه سرا فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا. فتعال انت - [00:29:06](#)

ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابر صنع لكم سورة فحي هلا بكم صنع لكم طعاما وادا النداء في اهل الخندق اجمعين. والنبي عليه الصلاة والسلام ادرك ما قال جابر. لكن تنتظر هذا النبي - [00:29:26](#)

والله عز وجل قد ايده بالمعجزات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لا تنزل برمتك. البرمة ما هي القدر ما معنى لا تنزلها يعني ضعوها فوق النار ولا تنزلوها. قال لا تنزلن برمتك ولا تخذن عجنتكم حتى اجيئنا - [00:29:46](#)

فسبق جابر الى البيت قال فجئت وجاء رسول الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فاخبرتها فقالت بك وبك جعلت تلومه وتسبه وتعاتبه. قالت بك يلحق الذم ومثلك لا - [00:30:08](#)

اعرف ان تصرف جعلت تعاتبه. فقال قد فعلت الذي قلت. يعني كفى ملامة وعتبا الذي كان متفقا بيننا فعلته. لكن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد صنع فكان الجملة في روایتها المختصرة يا امرأة - [00:30:25](#)

امني بالله وبررسوله وليس لنا الا ان ننظر ما يفعله عليه الصلاة والسلام. قال فاخترت له عجيبة مباركا. فبصق فيه وبارك. المقصود هنا هو تفله عليه الصلاة والسلام او نفثه المصحوب بشيء من ربيه وريقه مبارك عليه الصلاة والسلام - [00:30:44](#) الا وبارك فيه يعني دعا ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخذ معك يخاطب زوجة جابر يعني نحتاج الان الى تكfir الایادي في العمل وواحدة تعجن ما يكفي - [00:31:07](#)

ال القوم كثيرون وعندنا عدد كبير قال ادع خابزة قال ادعي خابزة فلتخبز معه. واقتدي من برمتكم ولا تنزلوها. ما معنى قدحى اغترفي من البرمة واخرجى ولا تنزليها من فوق النار. يقول جابر وهم الف - 00:31:25

الرجال الذين جاءوا من الخندق قال وهم الف فاقسموا بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحر صرفوا وان انا لا نغطك ما هي وان عجينا ليخبز كما هو الحديث عند البخاري في صحيحه وعند مسلم في صحيحه رحمهما الله - 00:31:44

لا تعجب اليك قد بصدق فيه النبي عليه الصلاة والسلام ؟ اليك قد بررك له ودعا بالبركة ؟ فوالله لو كانوا اضعاف ذلك لكافاهم هي اية هذه البرمة ما عساها ان تطعم قدر على النار - 00:32:06

والمطبوخ فيه عناق انتي الماعز شاة صغيرة ما عساها ان تطعم عشرين وثلاثين ؟ قال وهم الف يقول جابر فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا يعني انصرفوا راجعين وان برمتنا لتفطر كما هي. يعني تفور بالطبخ كما هي ما نقص منها شيء وان - 00:32:21

عجينا لا يخبز كما هو. هذا الحديث يضاف في شاهد اخر الى ما حصل من بركة الطعام بين يديه عليه الصلاة والسلام ببركته بدعائه بما شهد الصحابة فرووه رضي الله عنهم. قال رحمة الله تعالى وعن ثابت رضي الله - 00:32:45

عنه مثله عن رجل من الانصار وامرأته ولم يسمهما. قال وجبيء بمثل الكف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبسطها في الاناء ويقول ما شاء الله. فاكل منه من في البيت والحجرة والدار. وكان ذلك قد امتلا - 00:33:05

من قدم معه صلى الله عليه وسلم لذلك. وبقي بعدها شبعوا مثلما كان في الاناء. نعم. هذه رواية اخرى لم يسمى فيها الصحابي والحديث ايضا آمذكور عند ابن سعد في طبقاته وليس في شيء من دواوين السنة مخرجا باسناد - 00:33:25

شهدوا فيه ايضا انه لما جاء الرجل الانصاري وامرأته وبين يديهما مثل الكف من الطعام والنبي عليه الصلاة والسلام يبسطه في الاناء ودعا فقال ما شاء الله فاكل من في البيت والحجرة والدار المقصود بالبيت بفنائه ممره وحجره - 00:33:45

حجرة المقصود بها المكان الذي يأوي اليه صاحب البيت والدار اعم. وكان ذلك قد امتلاً من قدم معه صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى وحديث ابي ابيه رضي الله عنه انه صنع لرسول الله صلى الله عليه - 00:34:05

سلم ولابي بكر رضي الله عنه من الطعام زهاء ما يكفيهما. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين من اشراف الانصار فدعاهم فاكلوا حتى تركوا. ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع ستين. فكان مثل - 00:34:25

ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع سبعين فاكلوا حتى تركوا وما خرج منهم احد حتى اسلم وبابع. قال ابو وايوب رضي الله عنه فاكلوا حتى تركوا. ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع ستين. فكان مثل - 00:34:45

وقال فيه الهيثمي في اسناده من لم اعرفه. وقال الحافظ ابن كثير غريب جدا اسنادا ومتنا. لكن الرواية بتمامها ان ابا ابيه رضي الله عنه وتعلمون ان ابا ابيه الانصاري هو صاحب ضيافة النبي عليه الصلاة والسلام مقدمه المدينة اول ما هاجر - 00:35:05

هو الذي ظفر بشرف الاستضافة له عليه الصلاة والسلام. يقول صنعت طعاما ولعل الرواية هنا تقصد في تلك الايام الاولى. التي حل فيها النبي عليه الصلاة والسلام ضيفا عندهم. قال صنعت طعاما له ولابي بكر طعاما قدر ما يكفيهما. لانهما ضيفان. قال - 00:35:25

اتيتهما به فقال عليه الصلاة والسلام اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار قال ابو ابيه فشق ذلك على ما عندي شيء ازيد. قال فكان تناقلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار - 00:35:45

فدعوتهم فجاؤوا اراد اشراف الانصار عليه الصلاة والسلام يستمليوا قلوبهم للسلام يتألفهم يدعوهم الى هذا الدين الذي به صلى الله عليه وسلم. قال فجاؤوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدوا. ثم شهدوا انه رسول الله ثم بايده - 00:36:02

قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لستين من اشراف الانصار. قال ابو ابيه فوالله لانا بالستين اجود مني بالثلاثين. وكان في الثلاثاء لكن لما رأى ما رأى ثم قال له في الثانية ادع ستين قال فانا في الستين اجود مني بالثلاثين امن ورأى انه لو دعا ما شاء - 00:36:22

الله ان يدعونا ونبي الله صلى الله عليه وسلم عنده لن يزيد همه شيئا قال فدعوتهم فقال عليه الصلاة والسلام فاكلوا حتى صدوا. ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايده قبل ان يخرجوا - 00:36:42

قال فاذهب فادع لي تسعين من الانصار. قال فلانا اجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين. قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدوا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابيعوه قبل ان يخرجوا. كم العدد - [00:36:58](#)

قال ابو ايوب فاكل من طعام ذلك مئة وثمانون رجلا كلهم من الانصار. والحديث وان كان ضعيفا ففي الصحيح غنية عنه فيما فسبقو فيما سيأتي قال رحمة الله تعالى وعن سمرة بن جندب او جندب رضي الله عنه قال اوتى النبي صلى الله عليه - [00:37:16](#) وسلم بقصة فيها لحم. فتعاقبواها من غدوة حتى الليل. يقوم قوم ويقعد اخرون حديث سمرة هذا ايضا اخرجه الترمذى وصححه البهقي والحاكم في المستدرك ايضا واقره الذهبي. يقول سمرة - [00:37:38](#)

اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقصة فيها لحم. وفي رواية بقصة من فريد. والثريد هو اللحم اذا فت فيه خبز اصبح فريدا. قال فتعاقبواها من غدوة حتى الليل يعني من الصباح الى الليل. ما معنى تعاقبواها - [00:37:58](#) يدخل قوم ويخرج اخرون. كما قال يقوم قوم ويقعد اخرون. يعني كلما دخلت جماعة اكلوا خرجوا فدخل غيرهم. وفي رواية قال الى الظهر من غدوة يعني من الصباح الباكر الى الظهر - [00:38:19](#)

والناس تدخل وتخرج تأكل من هذه القصة وتنصرف. الرواية في تمامها فقال رجل لسمرة اكانت تمد؟ يعني هذه القصة هل كانوا يزيد فيها من الطعام؟ ان هو يقول قصة. والقصة ايضا يعني لا تكفي اكثر من عشرة الى عشرين رجلا. وهو يقول قوم - [00:38:34](#)

ويقعد اخرون يتعاقبونها من الفجر الى الظهر. وفي رواية قال من غدوة حتى الليل. يعني العدد اضعاف هذا بكثير. فكان السؤال متى بادر الرجل يسأل سمرة هل كانت تمد؟ هل كانت القصة يزاد فيها الطعام كلما نقص او او فرغ الطعام؟ زيد فيها حتى تكفي. تدري ماذا قال جابر؟ قال - [00:38:54](#)

ثمرة عفوا قال سمرة ومن اي شيء تعجب؟ ما كانت تمد الا من هنا. وأشار بيده الى السماء قل هذا من الله عز وجل فلا داعي اذا ان يأتي انسان فيزيد في البرمة او في القصة ويضع فيها طعاما مزيدا. القصة هي القصة موضوعة بين ايدي القوم. يتعاقبونها - [00:39:17](#)

يقول قوم ويخرج اخرون. قال اكانت تمد؟ هل كان يزاد فيها؟ قال ومن اي شيء تعجب؟ انما كانت تمد منها هنا. وأشار بيده الى السماء رضي الله عنه قال رحمة الله تعالى ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه - [00:39:37](#)

ثلاثين ومئة وذكر في الحديث انه عجن صاع من طعام وصنعت شاة فشوي سواد بطنها ثم قال ويم الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد حز له حزة من سواد بطنها. ثم جعل منها قصعتين فاكلنا منها - [00:39:58](#)

وفضل في وفضل في القصعتين فحملته على البعير. حديث عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه شاهد خامس او سادس او عاشر وعد ما شئت. وحديثه مخرج في الصحيحين ايضا. عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول كنا مع النبي - [00:40:18](#) صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومئة. فقال هل مع احد منكم طعام كانوا معه في سفرة او في غزوة قال هل مع احد منكم طعام؟ قال فاذا مع رجل صاع من طعام - [00:40:38](#)

الطعام قد يكون برا او شعيرا ونحوه. قال فجاء رجل بصاع من طعام فعجن لكن بماذا سيؤكل؟ هو عجين ولا شيء معه؟ قال ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل. والمقصود بالمشعان طويل - [00:40:55](#)

جدا فوق الطول المعتاد رجل لقيه في الطريق قال ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنيمة يسوقها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام عطية ام هبة؟ قال لا بل بيع فاشترى منه شاة - [00:41:14](#)

وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى. ما سواد بطن الشاة هو الكبد. قال امر بسواد البطن ان يشوى الان هم كم رجل - [00:41:34](#)

مئة وثلاثون كما يقول عبد الرحمن بن ابي بكرثلاثين ومئة. قال فامر بسواد البطن ان يشوى. قال عبد الرحمن بن ابي بكر ويم الله ما

من الثنائيين ومئة الا وقد حز له عليه الصلاة والسلام منه حزة او جز منه حزة وجعل منها قصعتين - 00:41:53

بالله عليكم لو كانت كبد البعير وليس شاة كم سيطمع منا من انسان خمسين هذول مئة وثلاثين وكلهم قد اخذ قطعة من كبد الشاة.

فقال ثم جعل منها قصعتين يعني طبخ او جعل هذا اللحم مع العجين الذي خبز - 00:42:15

حتى العجين الذي خبز كان صاعا ولا يكفي الخمسين ولا المئة ولا المائة والثلاثين. قال فجمع هذا فجعل في قصعتين يعني في انانعين

يجلس عليه الرجال قال فاكلنا اجمعون. وفضل في القصعتين يعني زاد فيها وبقي فحمل على البعير وانطلقوا به بصحبته صلى الله

عليه وسلم - 00:42:36

هذا ايضا شاهد متكرر لاما مر بك من الاحاديث ولا يزال في الفصل روایات كثيرة متتابعة. قال رحمة الله تعالى ومن ذلك حديث

عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه. ومثله لسلمة بن الاكوع رضي الله - 00:42:56

عنه وابي هريرة رضي الله عنه وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه فذكروا مخصوصة اصابت الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في

بعض مغازيهم. المقصود هنا زوجة تبوك. وهنا ساق المصنف رحمة الله الحديث من روایة عدد من الصحابة. روایة - 00:43:16

ابي عمرة الانصاري وروایة سلمة بن الاكوع وروایة ابي هريرة وروایة عمر رضي الله عنهم اجمعين. وكل تلك الروایات مخرجة في

ومن السنة. الروایة التي ساقها المصنف الان هنا في كلام هي من روایة ابي عمرة الانصاري. وقد اخرجها احمد في المسند والنسائي

وصححها ابن - 00:43:36

نحو ان هو الحاكم. واما حديث وسلمة فقد اخرجه البخاري في صحيحه ومسلم. وحديث ابي هريرة ايضا اخرجه مسلم. وحديث

عمر اخرجه ابو عبيدة. فالروایات وصحيحة تزيد في بعض الفاظها وتنقص اللفظ المورد هنا في في كلام المصنف هي ولایة حديث ابي

عمرة الانصاري وهي - 00:43:56

عند احمد في مسنده نعم قال فذكروا مخصوصة اصابت الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيهم. فدعوا بقية الازواج

فجعل الرجل فجاء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك واعلاهم الذي اتى بالصاع - 00:44:17

من التمر فجمعه على نطع قال سلمة رضي الله عنه فحرزته كربة العنز الناس باوعييهم فما بقي في الجيش وعاء الا

ملاؤه وبقي منه. نعم. هذا حديث مر بكم في - 00:44:37

المجلس السابق في زوجة تبوك حصل في تكثير الطعام وتكتير الماء بين يديه عليه الصلاة والسلام. وقد اصاب الناس في تلك الغزوة

جوع وعطش شديد. ما يتعلق بالجوع هنا والطعام في الروایة. كما سمعت قال دعا بقية الازواج. يعني بقية ما - 00:44:57

عند كل رجل في زاته يربد صلى الله عليه وسلم ان يجمع طعاما يكفي القوم في زوجة تبوك. قال دعا بقية الازواج. فجعل الرجل

يأتي بالحثية من عام الحثية يعني هكذا مقدار ما يحثوه بكفه هو الباقي عنده في مزودته - 00:45:17

قال فجعل الرجل يأتي بالحثية من الطعام وفوق ذلك. قال واعلاهم الذي اتى بالصاع من التمر. هذا اكثرا واحد يمكن ان يأتي بشيء من

الطعام. بصاع والصاع اربعة امداد. قال فجمع كل ذلك - 00:45:40

عليه الصلاة والسلام على نطع يعني على قطعة من جلد قال سلمة وفي روایة قال فتطلعت لاحرزكم هو لاحرزكم هو؟ قال فاذا هو

كربيطة عنز. والمقصود بكربيطة العنز مقدار ما - 00:45:56

يقبض به العنز وتجلس اذا جلست فانها لا تتجاوز في مرمضها شرين او ثلاثة اشهر قال فمقدار ما اجتمع من الطعام بعد هذا الجمع

الذى اتى كل بما زاد عنده في مزودته ما تجاوز - 00:46:10

في مقداره مقدار ما تربط فيه العنز. قال ثم دعا الناس باوعييهم بما بقي في الجيش وعاء الا ملاؤه وبقي منه يعني اكلوا وشربوا ثم

دعاهم فحملوا من ذلك الطعام في اواعييهم وانصرفوا. الحديث هنا في عدة روایات وقد سمعنا - 00:46:25

روایة ابي عمرة في حديث ابي هريرة قال لما كانت زوجة تبوك اصاب الناس مجاعة. فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا احرنا نواضحنا

ما النواضح؟ جمالهم البعير التي يركبها احدهم قالوا لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا واكلنا وادهنا يعني اصابهم من الجوع وال الحاجة -

00:46:45

الى الطعام والشراب ما استأذنوا فيه ان ينحرروا ابهم. فقال لهم عليه الصلاة والسلام افعلوا. اذن لهم قال فجاء عمر قال يا رسول الله

انهم ان فعلوا قل الظهر يعني سيصبح اكثر القوم مشاة والسفر بعيد - 00:47:09

ان فعلوا قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازواجهم. تم ادع لهم عليها بالبركة. فعلل الله ان يجعل في ذلك خيرا قال فدعى النبي صلى الله عليه وسلم ان نضعف بسط ثم دعاهم بفضل ازواجهم فجعل الرجل يجيء بكف الذرة والآخر بكف التمر والآخر - 00:47:28

بالكسرة حتى اجتمع على النطع شيء من ذلك. ثم دعا عليه بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم. قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ماتوا تركوا في العسكر وعاء الا ملاؤه. قال واكلوا حتى شبعوا. وفضلت منه فضلة. فقال عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا - 00:47:48
لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة صلوات الله وسلامه عليه. الحديث ايضا اخرجه هذه رواية مسلم عن ابي هريرة وآخرجه ايضا - 00:48:08

من حديث آبي عمرة الانصاري ومن حديث سمرة في حديث ابي عمرة لما قال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا نحن لقينا العدو غدا جياعا ولكن ان رأيت يا رسول الله ان تدعو الناس ببقايا ازواجهم فتجمعه فتدعوه بالبركة وساق الحديث فضحك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:26

لما رأى الناس جمعوا في اوعيتهم واكلوا وشبعوا وانصرفوا وزاد من الطعام المجتمعي شيء فوق ما اخذوا في اوعيتهم ضحك عليه الصلاة والسلام حتى بدت نواجهه وقال اشهد ان لا الله الا الله واسعد اني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد - 00:48:48

مؤمن الا حجبت عنه النار يوم القيمة وانا لنحن اليوم والله نشهد ان لا الله الا الله ونشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وان لم نشهد غزوة تبوك ولا اجتماع الازواج. ولا ملأ الاوعية من الطعام. وازدياد الفضل منه. وما وقع في قلوب الناس من الایمان - 00:49:08

الا انه صح ذلك عندنا بالرواية عنه صلى الله عليه وسلم فان والله بذلك مؤمنون ومؤمنون بذلك ونلقى الله بایمان ويفقين انه عليه الصلاة والسلام قد اتاه الله من المعجزات والایات والدلائل الباهرات ما يملأ القلوب ایمانا - 00:49:32

ما يفرض فيها حبه العظيم صلى الله عليه وسلم على الافندة المؤمنة التي امنت به واتبعته وقبلت رسالته واستنت بسنة ورضيت ان تخطو خطى هديه العظيم صلوات ربی وسلامه عليه - 00:49:52

قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوه له اهل الصفة فتتبع حتى جمعتهم فوضعت فوضعت بين ايديينا صحفة فاكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلها حين وضعت الا ان - 00:50:11

ان فيها اثر الاصابع اثر الا ان فيها اثر الاصابع اهل الصفة فقراء المدينة من الصحابة والصفة هي مؤخر مسجده عليه الصلاة والسلام الذي كان يأوي فيه الفقراء من ممن لا دور لهم ولا زوجات ولا مساكن. وبهم من الفقر الشديد والحال والبؤس ما لا يعلمه الا الله - 00:50:32

فكان يؤويهم مسجده عليه الصلاة والسلام. وكان يتعاهدهم بالصدقات والزكوات ان حضرت وكان يأمر اصحابه بالاحسان والرفق بهم. اهل الصفة ليسوا عددا محدودا بعينه. وليسوا رجالا محدودين باسمائهم. لكنه مكان يأوي اليه الفقراء - 00:51:00

فإذا وجد أحدهم سعة انتقل وإذا تزوج أحدهم انتقل وإذا وجد دارا أو عملا أو طعاما أو اكتفى انتقل عنه الصفة كانت فربما زاد عدد اصحاب الصفة احيانا ونقص احيانا. بحسب ما يجتمع فيها من الناس والفقراء والغرباء - 00:51:20

تارة وينقصون تارة. ومن اصحاب الصفة ابو هريرة رضي الله عنه. لانه قدم مهاجرا فاسلم ولزم المدينة وكان يريد القرب منه وعليه الصلاة والسلام فوجد المسجد انساب مكان يصحبه في دخوله وخروجه وذهابه ومجيئه فلزمته عليه الصلاة والسلام - 00:51:40

في هذه الرواية يحكي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له كما اخرج الطبراني اجمع اصحابك من رفاقه من اصحاب الصفة. قال ابو هريرة فجعلت اتبعهم في المسجد رجلا اوقظهم - 00:52:00

فاتينا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا. فوضعت بين ايديينا صحفة صنبع قدر مدين شعير. صحفة يعني طبخ فيها من الشعير قدره الدين والماء الكف فجمع فيها قدر مدين وليس اكثر. قال رضي الله عنه فقال لنا كلوا باسم الله. وقال صلى الله عليه -

سلم حين وضع الصحفة والذي نفس محمد بيده ما في الـ محمد شيء غير ما ترونه. يعني والله لو عندنا شيء غير هذا يزيد تقدمناه
 لكم وقدم هذا الذي لا يتجاوز مقدار مدين من الشعير المطبوخ لانه لا يملك غيره عليه الصلاة والسلام - 00:52:43
 لكنه كان يتعاهد اصحابه الفقراء ويشعر بحاجتهم ويحس بمعاناتهم. بل انه ربما امر بعض اصحابه ان ينصرفوا ببعضهم. يضيفونهم
 ويقومون بخدمتهم والعناية. قال فاكلنا حتى شبعنا وبقي منها بقية. يقول ابو هريرة وكنا ما بين السبعين الى الثمانين - 00:53:04
 فقيل لابي هريرة مثل ايش كان حين فرغتم منها؟ يعني لما انتهيتم ما الذي بقي منهم؟ قال مثلها حين وضعنا الا ان فيها اثر الاصابع
 الفرق بين القصعة قبل اكلنا وبعض اكلنا لا فرق الا اثر الاصابع الذي وعد وجد على الطعام والا في كما مر - 00:53:28
 القدر هو القدر ما اختلف لا تعجب عبد الله فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه معجزاته الايات البينات الباهرات التي اكرمه
 الله عز جل بها فكانت معجزة تأيد بها تبليغه للرسالة والوحى وازاد بها ايمان اصحابه وحق علينا - 00:53:48
 ما مر في المجلس السابق ان يكون في مثل هذا المجلس زيادة ايمان لنا. لا تقل انا امنت به عليه الصلاة والسلام نبيا ورسولا لقد كان
 ابو هريرة واصحاب الصفة وعمر - 00:54:10

وابو عبد الرحمن ابن ابي بكر مثلا وابو هريرة وجابر وام سليم وابو طلحة وانس كل اولئك كانوا اعظم منا برسول الله عليه الصلاة
 والسلام. لكن كانت هذه المواقف التي يرونها ايات عظيمة تزيد في ايمانهم ايمانا ونحن - 00:54:23
 والله احوج لان تكون مثل هذه المواقف مما تزيد. ما لنا وحبنا له عليه الصلاة والسلام. وهذه ليلة شريفة قد استفتحناها بكثرة الصلاة
 والسلام عليه فحربي بنا ان تمضي ليلتنا عاطرة مباركة تفوح في شذاها بكثرة الصلاة والسلام على النبي - 00:54:43
 المصطفى صلى الله عليه وسلم تطيب بها الانسام ونأنس بها وتحل البركات وتفشنانا صلوات ربنا مضاعفات عشر صلوات بكل صلاة
 منا عليه صلى الله عليه وسلم. صلى الاباه صلى الله على الحبيب بفضله. وحباه قدرا في الانام جسيما - 00:55:03
 يا ايها الراجون منه شفاعة صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى عليه. وصل يا رب وسلم بارك
 عليه كما امرت ان نصلی ونسلم عليه. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم انا - 00:55:24
 نسألك قلوبنا مؤمنة مطمئنة بلقائك. تقنع بعطائك وترضى بقضائك. اللهم زدنا ايمانا وحبب علينا الايمان وزينه في قلوبنا وكروه علينا
 الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:55:44
 واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سفرك خاطيك يا ارحم الراحمين.
 اللهم ارحم موتانا واسفي مرضانا واهد ضالنا. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:56:04
 وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على عبدك
 ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:56:24